

المثل السائر

(أَزَيْتَ مَهْدِيَّ هَاشِمٍ وَهَدَاهَا ... كَمْ أُنَاسٍ رَجَوْكَ بَعْدَ إِيَّاسِ)

(لَا تُقِيلَنَّ عَبْدَ شَمْسٍ عِثَارًا ... وَاقْطَعَنَّ كُلَّ رَقْلَةٍ وَغِرَاسِ) .
(أُنْزِلُوهَا بِحَيْثُ أُنْزِلَهَا بِدَارِ الْهَوَانِ وَالْإِتْعَاسِ) .
(خَوْفُهُمْ أَظْهَرَ التَّوَدُّدَ فِيهِمْ ... وَبِهِمْ مِنْكُمْ كَحَزْرِ الْمَوَاسِي) .

(أَقْصَاهُمْ أَيُّهَا الْخَلِيفَةُ وَاحْشِمِ ... عِنْدَكَ بِالسَّيْفِ شَأْفَةَ الْأَرْجَاسِ) .

(وَاذْكُرَنَّ مَصْرَعَ الْحُسَيْنِ وَزَيْدٍ ... وَقَتِيلًا بِجَانِبِ الْمِهْرَاسِ) .
(وَلَقَدْ سَاءَ نَبِيٌّ وَسَاءَ سِوَايِي ... قُرْبُهُمْ مِنْ مَنَابِرٍ وَكَرَاسِي) وهذه
الأبيات من فاخر الشعر ونادره افتتاحا وابتداء وتحريضا وتألينا ولو وصفتها من الأوصاف
بما شاء الله وشاء الإسهاب والإطناب لما بلغت مقدار مالها من الحسن .

ومن لطيف الابتداءات ما ذكره مهيار وهو